

العوامل التي تقرر مستوى الصحة

تعرفنا في محاضرات سابقه ان الصحة هي حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد الخلو من المرض. لذا وقبل ان نتعرف الى العوامل التي تقرر مستوى الصحة، لا بد ان نعرف بان المفهوم العام لحدوث المرض **Disease** هو تعرض الشخص السليم الى ميكروب معين، ينتج عن هذا التعرض حدوث المرض ولكن هناك عوامل تتعلق بالإنسان (العائل المضيف) لإصابته المرض تتمثل بالمقاومة واختلافها من شخص الى اخر، كذلك وجود مسببات مرضيه تؤدي الى حدوث المرض، ووجود شخص سليم له القابلية لأخذ المرض، ووجود بيئة صالحة وملائمة لوجود المسبب المرضي.

يمكن تقسيم العوامل التي تقرر مستويات الصحة الى:

اولاً- العوامل التي تتعلق في المسببات النوعية للأمراض.

ثانياً- العوامل التي تتعلق بالإنسان (العائل المضيف).

ثالثاً- العوامل التي تتعلق بالبيئة.

وكما يأتي:

■ **اولاً- المسببات النوعية للأمراض:** وتشمل..

1- المسببات الحيوية: ونقصد بها المسببات الحيه التي تؤدي الى حدوث الامراض المعدية (الانتقالية) ومن انواعها:

أ- **البكتيريا:** بأنواعها الكثيرة التي تؤدي الى حدوث الامراض منها (التهاب اللوزتين - الخناق - الكزاز - التدرن - السعال الديكي - التهاب ذات السحايا - الكوليرا - والريكتسيا التي تسبب مرض التيفوس، وغيرها من الامراض الاخرى التي يكون سببها البكتيريا.

ب- **الفيروسات:** مثل الانفلونزا - الزكام - الحصبة - الحصبة الألمانية - النكاف - الجدري - جدري الماء...الخ.

ج- **الفطريات:** وما تسببه من امراض واعراض جلديه وخاصه بين اصابع القدم وكذلك في الرئة.

د- **الطفيليات:** كالمalaria والبلهارزيا والكلازار (الحمى السوداء) - الديدان المعوية (الاسكارس - الانكستوما).

2- **المسببات الغذائية:** النقص او زياده العناصر الغذاء تؤدي الى حدوث حالات مرضيه معينه مثل نقص فيتامين D الذي يؤدي الى مرض الكساح، كما ان زياده العناصر الغذائية تؤدي الى السمنة.

3- **المسببات الكيماوية:** وقد تكون

أ- **خارجيه:** اي من البيئة وتدخل الى جسم الانسان مثلا تسمم الحنطة الذي حدث في العراق من جراء استعمال الحنطة المعفورة، اوقات تكون من جراء اخذ ماده كيميائية اخرى كالرصاص والزرنيخ.

ب- **داخلية:** قد يكون التسمم داخل الجسم من جراء الإصابة ببعض الامراض مثل الإصابة بداء السكري او التسمم البكتيري او ارتفاع نسبه اليوريا في الجسم.

4- **المسببات الطبيعية:** كعوامل الحرارة والرطوبة والضوء والاشعاعات.

5- **المسببات الميكانيكية:** مثلا الفيضان والزلازل والاعاصير والحرائق.

6- **المسببات الوظيفية:** نتيجة الخلل في تأدية وظائف اعضاء الجسم مثلا اختلال في نسبة الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء في الجسم.

7- **المسببات النفسية والاجتماعية:** نتيجة الضغط الحياه الحديثه والاحساس بالمسؤولية يؤدي لبعض الاشخاص تناول المخدرات.

■ **ثانياً- العوامل المتعلقة بالإنسان (العائل المضيف):** توجد في جسم الانسان نوعين من المقاومة تجاه الامراض وكما يأتي:

1- **المقاومة الطبيعية (غير النوعية):** وهي ليست محده نوع معين من الامراض وموجوده

في الجسم بحكم تكوينه الطبيعي وتتمثل في خطوط الدفاع المختلفة هي:

A - خط الدفاع الاول للجسم ضد الجراثيم، ويتكون من:

❖ **الجلد السليم:** يمنع دخول الجراثيم الى داخل جسم الانسان، كذلك وجود العرق

له القابلية لقتل بعض انواع البكتيريا.

❖ **الجهاز التنفسي:** من خلال:

- الافعال الانعكاسية كالعطاس والسعال للتخلص من المواد الغريبة.
- الغشاء المخاطي المبطن للجهاز التنفسي والذي يتصيد الغبار والميكروبات.
- الشعيرات والاهداب الموجودة في الانف والتي تمنع دخول الغبار والميكروبات الى الجهاز التنفسي.

❖ **الجهاز الهضمي:** من خلال:

- اللعاب قد يلعب دورا كبيرا في قتل الجراثيم.
- افرازات المعدة الحامضية والتي لها اثر كبير في قتل انواع الجراثيم كالكوليرا.
- العين فدمع العين يقتل قسم من الميكروبات.
- الاذن المادة الصمغية في الاذن تساعد على قتل الجراثيم ومنع دخولها الى جسم الانسان.
- المهبل قد يساعد المحيط الحامضي به على قتل الجراثيم.

B - خط الدفاع الثاني للجسم ضد الجراثيم ويشمل:

1- الدم: و يحتوي على كريات الدم البيضاء والتي تكون على نوعين:

أ- المحببة: يحتوي الساييتوبلازم على الحبيبات، ولها وظيفة التهاميه (بلعميه) اي تلتهم الجزيئات الغريبة التي تدخل الجسم ومن ضمنها البكتيريا، وذلك لان الحبيبات تحوي على خمائر هاضمة ولها حركة أميبية.

ب- غير المحببة: وتشمل الخلايا اللمفية والتي وظيفتها إنتاج الاجسام المضادة، والخلايا وحيدة النواة والتي لها وظيفة التهاميه (بلعميه).

2- جهاز البطانة الشبكية: وهي عبارة عن خلايا بلعميه ثابتة موجودة في الطحال

والكبد ونخاع العظام والعقد اللمفاوية.

2- المقاومة النوعية: وهي المناعة ضد امراض معينة وتقسم الى:

1- المناعة النوعية الطبيعية: وهي موجودة في جسم الانسان بطبيعة تكوينه أو عنصره، مثلاً عدم اصابة الانسان بأمراض الحيوانات، وبالعكس عدم اصابة الحيوانات بأمراض الانسان.

2- المناعة النوعية المكتسبة: وهي المناعة التي يكتسبها الانسان بعد الولادة، وتكون أما:
أ- المناعة المكتسبة طبيعياً:

وتكون أما **سلبية (منفعلة)** اي حصول الطفل الوليد على المناعة من الام اذا كانت مصابة بالمرض سابقاً مثل حصول الطفل الوليد على المناعة ضد الحصبة اذا كانت الام مصابة بالحصبة سابقاً.

او تكون **إيجابية (فعالة)** وذلك تعرض الطفل للعدوى وتفاعله معها وحصوله على المناعة والتي قد تكون دائمية بحسب نوع المرض.

ب- المناعة المكتسبة اصطناعياً: وتكون اما

وتكون أما **سلبية (منفعلة)** مثلاً الامصال التي تحوي على الكاماكلوبيين التي تحقن جاهزة.
او تكون **إيجابية (فعالة)** عن طريق حقن الفاتوكسن سواء كانت مقتولة، أو حقن السموم المروضة وفي هذه الحالة يتفاعل الجسم مع اللقاح مكوناً اجسام مضادة خاصة ضد مرض معين تبقى مدة طويلة حسب نوعية اللقاح.

ثالثاً - العوامل الوراثية: قد تنتقل الامراض الوراثية من الاجداد والاباء الى الابناء عن طريق الجينات مثلاً داء السكري والحساسية.

رابعاً - عوامل العجز: هناك امراض تنتشر في الاطفال اكثر من مما تنتشر في الكبار كالإصابة بمرض الحصبة، او تكون مصاحبه للكبار اكثر كتصلب الشرايين.

خامساً - الجنس: الامراض الخاصة بالإناث والذكور (التركيب التشريحي لكل جنس)، تكون الإصابة ببعض الامراض اكثر في احد الجنسين من الاخر، مثلاً الامراض التي تحدث في الاناث اكثر من الذكور، كمرض الخناق وشلل الاطفال.

سادساً- العادات الاجتماعية والدينية:

- عادات المجتمع في اعداد الطعام مثلا اكل اللحم غير مطبوخ جيدا.
- العادات المتعلقة بالصحة الشخصية للفرد من النظافة وغيرها.
- الشعائر الدينية.
- العادات والسلوك الجنسي للمجتمع.

د. أحمد جمال مخلد الدليمي